

تقرير

من يقرأ التقديرات القائلة بانتشار الفقر بين 83% من السوريين، فقد يعتقد أن مظاهر البؤس والحرمان تلف كل شارع، وأن العوز يطرق باب كل منزل، لكنه عندما يزور دمشق وغيرها من المحافظات الأمانة، يشاهد ما كان يشاهده قبل الأزمة من ضجيج للحياة والإنفاق والبذخ... فهل ثمة تناقض بين الواقع وابتداء الاقتصاديين؟ أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟

فقراء سوريا في «الحديقة الخلفية» للحرب: ضجيج الأسواق والمطاعم ليس هنا

فقراء. وحتى أكثر التقديرات تفاؤلاً، تؤكد أن معدل الفقر لا يقل عن 65%، والأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تؤكد مثل هذه الاستنتاجات العلمية أصبحت معروفة. لكن روتين الحياة الاقتصادية

دمشق - زياد غصن

تختصر مجموعة من الباحثين المشهود لهم بالكفاءة والخبرة واقع الفقر في سوريا، بالإشارة إلى أن من بين كل خمسة سوريين، أربعة منهم

اليومية وتفصيلها في كثير من المناطق السورية، ولا سيما الأمانة، لا يعكسان بنظر الكثيرين تلك الصورة المطبوعة في مخيلة كل منا عن المظاهر المرافقة للفقر والدالة عليه من جوع وحرمان وبؤس. فالأسواق الشعبية والعامية مليئة دائماً بالمتسوقين، زبائن المطاعم إلى ازدياد، والطلب على العقارات شراءً وإيجاراً حدث ولا حرج... وغير ذلك، فإين هم الفقراء إذا؟ وهل الفقر الذي تتناوله التقديرات وأبحاث المختصين مختلف عن ذلك الفقر القابع في مخيلة المواطنين؟ أم أن أنماط الاستهلاك «الظاهرة» للعيان، التي تتمحور في أنشطة الترفيه والتسوق وغيرها، تخص شرائح اقتصادية واجتماعية معينة؟

متعدد الأبعاد

يعود تاريخ آخر مسح رسمي لحالة الفقر إلى عام 2007، وأنداك رفضت حكومة ناجي عطري نشر نتائجه، لأنها كانت تشكل إداة صريحة للسياسات الاقتصادية الليبرالية التي نفذت على حساب الفقراء وأصحاب الدخل المحدود، لكن ذلك لم يحل دون محاولة بعض الباحثين، ولا سيما ممن عمل منهم على إنجاز المسح السابق، من متابعة رصد تطور حالة الفقر في سوريا وتأثيرها باستمرار تطبيق السياسات الليبرالية، ولاحقاً بتداعيات الأزمة وانعكاساتها الخطيرة على مختلف المستويات. وبحسب الباحث الاقتصادي زكي محشي، إن «حساب نسبة الفقر تتم من خلال تقدير التغيرات في الإنفاق الاستهلاكي الخاص الذي يتم

تقرير

دير الزور: «داعش» يتقدم في حويجة صكر

أيهم مرجع

ضمن الأحياء التي يسيطرون عليها، كذلك فإنها تشكل إحدى مناطق طوق الأمان في محيط مطار دير الزور العسكري. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن «وحدات الجيش لا تزال موجودة في أجزاء من الحويجة، وعززت النقاط الموجودة في نهاية الجزيرة لجعلها نقطة إسناد لتنفيذ عملية تهدف إلى استعادة السيطرة على النقاط التي سيطر عليها المسلحون». المصدر ذاته لفت إلى أنه «لا أهمية استراتيجية لسيطرة المسلحين على نقاط جديدة في حويجة صكر، لأنها تقع في مرمى نيران الجيش، وهو ما يصعب على المسلحين التمرکز فيها».

وفي الحسكة، وسع الجيش السوري من الطوق الأمان في محيط المدينة، فسيطر على مفرق صديق (10 كم غرب الحسكة)، بالإضافة إلى قرى الحاووز والخزان ورفرف، وتعتبر هذه المناطق حيوية لكونها تقطع طريقاً مهماً كان يسلكه مسلحو «داعش» بين الحسكة وجبل عبد العزيز، معقل التنظيم في الريف الغربي، ويؤمن أجزاء مهمة من طريق الحسكة - تل تمر الجنوبي.



مشهد ميداني

«القاعدة» تهاجم أريحا... والمحيسني «ينعم» جسر الشغور

سانر اسليم، مرشح ماشي

فيما يتقدم الجيش السوري في محيط مدينة جسر الشغور (جنوب غرب مدينة إدلب)، شن مسلحو «تنظيم القاعدة في بلاد الشام» جبهة النصر» هجوماً عنيفاً على منطقة جبل الأربعين بمدينة أريحا (جنوب إدلب)، وقرية مصيبيين القريبة منها وبلدتي المقبلية والمسطومة (بين أريحا وإدلب).

وقال مصدر ميداني في مدينة أريحا لـ«الأخبار» إن «الهجوم أعقبه انفجار ضخم من المنطقة ناجم عن تفجير المسلحين نفقاً تبين أنه بعيد عن النقاط العسكرية للجيش السوري في جبل الأربعين». وأشار المصدر إلى أن المسلحين شنوا هجوماً متزامناً على كافة نقاط الجيش السوري في جبل الأربعين ومحيط بلدة مصيبيين. كذلك شن مسلحو «القاعدة» هجوماً عنيفاً على بلدتي المقبلية والمسطومة

جنوب ادلب في محاولة للسيطرة على المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري.

مواقع «تنظيم القاعدة» نشرت معلومات قالت فيها إن مقاتلي التنظيم سيطروا على حاجز الفنار بجبل الأربعين، وسيطرت عليه. كما تحدّثت المواقع نفسها عن تمكن مقاتلي «القاعدة» من السيطرة على حواجز محيط بلدة مصيبيين الواقعة بين مدينة أريحا ومعمل القرميد الذي يسيطر عليه مسلحو القاعدة قبل نحو أسبوعين.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إن هجوم مسلحي «القاعدة» يهدف إلى التخفيف من ضغط الجيش على المسلحين الذين احتلوا مدينة جسر الشغور قبل أسابيع، مؤكدة أن الجيش لن يتراجع في الجسر، وأنه أرسل تعزيزات إلى جنوب إدلب من سهل الغاب لا من محيط جسر الشغور.

حسابه كمكون من الناتج المحلي الإجمالي (جانب الطلب)، وهو المكون الرئيسي للطلب الاقتصادي ومؤشر للحالة المعيشية للأسر، وتالياً فأي تراجع في هذا الإنفاق ينعكس ارتفاعاً في نسبة الفقر». ويضيف في حديثه لـ«الأخبار» أنه نتيجة الأزمة «ونظراً إلى التراجع الحاد في النشاط الاقتصادي، وتالياً الطلب الاقتصادي وتدهور الناتج

المحلي الإجمالي، فإن الاستهلاك الخاص تراجع كثيراً بنسبة تصل إلى 41,7% في نهاية عام 2014، مقارنة مع عام 2010. إضافة إلى ذلك، إن الارتفاع الكبير للأسعار انعكس سلباً على الحالة المعيشية للأسر، إذ ارتفعت الأسعار منذ بداية الأزمة حتى نهاية عام 2014 نحو أربع مرات ونصف مرة، وقد رفع ذلك خط الفقر الأعلى للأسرة إلى نحو

وخصوصاً من يدعم الجماعات المسلحة المتحالفة مع «القاعدة». يُذكر أن المحيسني هو عراب تأسيس غرفة عمليات مشتركة بين الفصائل المسلحة في إدلب، تحت مسمى «جيش الفتح».

وتحدّث المحيسني عن خيبة أمل أصابت «جيش الفتح» بعد «خذلان أصحاب الأموال» لهم، وعدم تقديم الدعم المادي المطلوب. وزعم المحيسني أن المسلحين الذين أعلنوا «معركة النصر» في ريف حماة، بعد سيطرتهم على مدينة إدلب (قبل نهاية آذار الماضي)، يعيشون وضعاً مشابهاً بعد إعلانهم عن المعركة «ولم تصلهم ليرة واحدة». وطالب المحيسني أصحاب الأموال بالدعم عن «خط دفاع الأول للأمة»، و«تقوى الله في المجاهدين... فمليون دولار تغلب المعادلة» على حد تعبيره، ليختم تغريداته مذكراً أيضاً بمقاتلي «النصرة» في القلمون.

بسبب انكشاف تحركاتهم أمام سلاح المدفعية، حسب المصادر. وبدلاً من ذلك، هاجم المسلحون المشفى بعد ظهر أمس، من المحور الشمالي، هرباً من السلاح المدفعي للجيش السوري الذي يغطي طوق القرى الواقعة إلى الجنوب من المشفى، إضافة إلى محيطها الشرقي. المدفعية كثفت ضرباتها على المباني الواقعة على محور المستشفى الشمالي، بهدف هدم مواقع تمرکز المسلحين وعرقلة هجماتهم ومحاولات تسللهم.

وكان لافتاً أمس الموقف الذي أصدره القيادي في «تنظيم القاعدة في بلاد الشام» جبهة النصر» السعودي عبد الله المحيسني، محذراً فيه من سقوط مدينة جسر الشغور بيد الجيش السوري وذلك «لقلة الذخيرة» حسب تعبيره. المحيسني نشر في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مجموعة تغريدات، نتيجة «الخذلان» للمسلمين لأهل الشام»

ارتفعت الاسعار منذ بداية الأزمة حتى نهاية عام 2014 نحو اربع مرات ونصف مرة (ارشيف)

